كسر الصمت في بيروت وغادر إلى نيويورك للقاء خادم الحرمين الشريفين وهيلاري كلينتون

الحريري يتحدى «الفريق الآخر»: لست متمسكاً بالكرسي

الرئيس ميشال سليمان مستقبلا رئيس الحكومة سعد الحريري في بعبدا أمس (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

حركت عودة رئيس الحكومة سعد الحريري من الرياض الى بيروت الركود والتلاشي العام، لكن المعطيات الدولية التي طرأت من لقاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لوزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون الى القمة الاوبامية ـ الساركوزية في واشنطن الاثنين المقبل، املت على رئيس الحكومة المغادرة ظهر امس الى نيويورك للقاء خادم الحرمين الشريفين والبقاء على مقربة من محادثات الكبار حول لبنان.

وكان الرئيس الحريري استبق عودته الى بيروت بحديث صحافي قال فيه بصراحة تامة: لن انفذ اي التزام من جانبي قبل ان ينفذ الآخرون ما التزموا به.

وكشف الحريري عن احراز تقدم في المسعى السعودي ـ السوري، مشيرا الى ان الكرة الآن في ملعب الفريق الآخر.

وقال لصحيفة «الحياة» ان هذا المسعى وصل الى نتائج محددة قبل اشهر عدة، وان هذا الموضوع انجز منذ ما قبل انتقال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للعلاج، واضاف انه يزور نيويورك لمقابلة العاهل السعودي والبحث في دفع الجهود السعودية ـ السورية الى الامام وحماية هذا المسار الذي يشكل ضمانة للاستقرار، مشيرا الى ان ذلك يتطلب خطوات ايجابية عدة لم يقم الطرف الآخر بأي منها حتى الآن.

ثمرة القمة الثلاثية

وقال: لقد التزمت الصمت طوال اشهر، والآن كسرت حلقة الصمت، فقط لأني مسؤول ومعني بهذا المسار لما فيه مصلحة البلد واستقراره، موضحا ان الجهود السعودية ـ السورية تتناول عددا من النقاط لتثبيت الاستقرار في لبنان، وهي ثمرة لمسار اطلقته القمة الثلاثية في بيروت بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس بشار الاسد والرئيس ميشال سليمان، ومن هنا لا يجوز لاحد ان يخطئ في تحديد هذا المسار، مشددا على ان الـ «س.س» لن تتراجع امام حملة التشويش الكبرى التي تتعرض لها وان الحديث عن حكومة جديدة خارج البحث كليا في المسار السعودي ـ السوري.

وأعلن الحريري بشكل غير مباشر رفضه مقايضة المحكمة الدولية بالحكومة قائلا «لا يعتقدن احد أنني متمسك بالكرسي».

بري يتحدث عن معطيات تفاؤلية

بدوره، تواصل رئيس مجلس النواب نبيه بري هاتفيا مع الحريري ونقلت عنه «المنار» ان الاجواء التفاؤلية ناجمة عن المساعي السعودية ـ السورية.

وقال بري ان التفاؤل الذي يعبر عنه يستند الى معطيات وليس الى امنيات، ورأى ان شهر يناير هو شهر الحسم.

وواكب هذه التفاؤلات اللبنانية الرسمية حراك دولي اقليمي في اطار تأمين الغطاء للحلول قبل الشروع في التنفيذ، وضمن هذا الحراك يقع لقاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بوزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون مساء امس في فندق بلازا حيث يمضي الملك السعودي فترة نقاهة، كما ان ملف لبنان سيكون على طاولة المحادثات المقررة بين الرئيس الاميركي باراك اوباما والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الاثنين المقبل في العاشر من الشهر الجاري بواشنطن، حيث تشير المعلومات الى اصرار فرنسا على الغطاء الدولي وتحديدا الاميركي لنتائج المساعي السعودية ـ السورية.

«الجديد»: لا وجود لـ «س.س»

وفي وقت اكد رئيس الحكومة ان المساعي السعودية ـ السورية توصلت الى نتائج محددة، طلت قناة «الجديد» المعارضة والقريبة من دمشق برأي مستنتج من التناقضات الحادة للمواقف وفي الطليعة المساعي السعودية ـ السورية «يمكن للمراقب العادي ان يستنتج ان لا «س.س» عمليا، بما يعني ان لا وجود لخطة يجري تداولها بين الرياض ودمشق».

واضافت القناة ان السيناريوهات التي يوزعها المعارضون هي التي تؤكد ان هذا المشروع بات يذكر بالقطار الوهمي في مسرحية المحطة الرحبانية، حيث انهم لا ينفكون يتحدثون عن املاء سيفرض على الرئيس الحريري فيما الكلام الآخر الصادر عن دمشق نفسها يتحدث عن تسويات وتفاهمات جدية ما يدعم نظرية المشككين بوجود الـ «س.س». ونقلت هذه القناة عن مصدر في حزب الله عن سيناريو تعطيل تدريجي لكل مرافق الدولة وصولا الى مجلسي النواب والوزراء، والاخير معطل اصلا، لكن مع محاذرة السقوط في التلاعب الامني.

بيد ان قناة «المنار» الناطقة بلسان الحزب اعتبرت ان الترقب سمة المشهد السياسي في لبنان، بعدما تبددت مفاعيل القنابل الدخانية للتعمية وتلاشت اصداء الظواهر الصوتية في التشويش، وباتت النتيجة جلية وهي ان تقدما فعليا سجل على خط المسعى السوري ـ السعودي. ولاحظت ان مواقف المعنيين تحسم باتجاه حصول تطورات جديدة على الرغم من ان التفاصيل مازالت في الخانة السرية ويبني الكثيرون على العناوين العامة من دون مقاربة الجزئيات التي تبقى «سر الملك» والرئيس وخاصة المعنيين في لبنان وما يتردد يلحظ اكثر من سيناريو للحل مع تفكير بصوت عال يتحدث عن تعديل حكومي تتطلبه المرحلة، وهو ما نفاه الرئيس الحريري علانية.

علام الخلف بينكما علامَ؟

خلاصة الموقف بعد تأكيدات الحريري على ان المساعي السعودية ـ السورية تبلورت بعناوين سبقت سفر خادم الحرمين الشريفين الى نيويورك وان الحل هو بتنفيذ الفريق الآخر ما تعهد بتنفيذه، تلمس المراقبون في بيروت علامة استفهام كبيرة: علام الخلاف؟ وما موانع اعلان التسوية؟ وهل هو حول اولوية اعلان هذه التسوية على صدور القرار الاتهامي كما يطالب حزب الله وحلفاؤه في الداخل والمحيط ام العكس كما تصر الاكثرية الحريرية والتي ترى ان قرار الاتهام يجب ان يرسم الطريق الواضح لأي تفاهم؟

الاتفاق على التسوية والاختلاف على التنفيذ

مصدر سياسي مستقل رأى لـ «الأنباء» ان المعادلة المعوقة للتسوية او لاعلان هذه التسوية مرتبطة بأولوية تنفيذ موجبات التسوية، وقد وضع الرئيس الحريري اصبعه على الجرح عندما قال: على الفريق الآخر ان يبدأ بتنفيذ ما التزم به، مضيفا بالقول: لن انفذ اي التزام من جانبي قبل ان ينفذ الآخرون ما التزموا به.

الحريري غادر الى نيويورك ظهرا بعدما اتصل برئيس الجمهورية ميشال سليمان مشاورا وبالعماد ميشال عون معزيا في وفاة شقيقه الياس عون (ابو نعيم) على امل ان يلتقي خادم الحرمين الشريفين ووزيرة الخارجية الاميركية ايضا.

بري رداً على الحريري: رمي المسؤولية على الطرف الآخر لا يعكس حقيقة الأمر

بيروت: علق رئيس المجلس النيابي نبيه بري على حديث رئيس الحكومة سعد الحريري لصحيفة «الحياة»، قائلا: «نسجل ايجابية الاعتراف بنتائج المبادرة ومسعى السعوديين والسوريين، أما في التفاصيل ومحاولات رمي المسؤولية على طرف آخر نأسف للقول انه لا يعكس حقيقة الأمر»، مضيفا: «الكل يعلم أن الأزمة قائمة نتيجة تحقيق يطوله التسييس وان الفريق المطلوب منه موقف بهذا الخصوص معلوم وبالتأكيد ليس المعارضة». وختم: «كفى بذلك ايضاحا للحقيقة ورحمة ببلدنا».

عضو كتلة القوات أكد أن "14 آذار" لن ترضى بأن تتشكل أي حكومة جديدة على صورة الحكومة الحالية

حبيب لـ «الأنباء»: الحلم الرئاسي بات الخطر الحقيقي على المسيحيين

بيروت ـ زينة طبارة

رأى عضو كتلة القوات اللبنانية النائب فريد حبيب ان ما يشاع عن تبديل للحكومة الحالية مجرد كلام للاستهلاك الإعلامي يحاول فريق «8 آذار» رميه في إطار ممارسة المزيد من الضغوطات على الرئيسين سليمان والحريري، لحملهما على تبديل مواقفهما ومخالفة النصوص الدستورية والقانونية، وأيضا في إطار تمرير الرسائل للمفاوض السعودي مع سورية، والتي مفادها ان التنازلات من قبل الرئيس الحريري وقوى «14 آذار» حيال ما يسمى بملف شهود الزور والقرار الاتهامي، خير من مواجهة لبنان مزيدا من طروحات المعارضة ومطالبها كالتبديل الحكومي مع تعديل موازين القوى داخل مجلس الوزراء.

وأكد المصدر ان الأيام القادمة ستشهد حرصا اضافيا من قبل كل الأطراف على المضي قدما في تحقيق المزيد من التقدم في سياق هذا الحوار خصوصا ان ارسال الرئيس أوباما سفيرا لبلاده الى دمشق خير مؤشر على الرغبة الأميركية في تسهيل الأمور من هذا القبيل وفي تعزيز التواصل مع القيادة السورية.

وفي رأي المصدر الوزاري ايضا ان المحكمة الخاصة بلبنان بدأت تصاب اكثر فأكثر بالوهن والضعف وان دورها يتراجع وانها تفقد هيبتها، لكن الأهم في رأيه هذا ان اصدار القرار الاتهامي سيتأخر لا بل فقد يكون احتمال ألا يصدر هو الخيار المرجح بفعل التطورات حيث تركز واشنطن على قطف ثمار أي تقارب اضافي مع ايران ودمشق في سبيل تعزيز مصالحها في العراق وأفغانستان وفي سياق تمتين السياسات الغربية في المنطقة، ولعملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين أهمية بالغة في أجندة الإدارة الحالية التي تقف أمام العام الأخير الذي يمكنها ان تستفيد منه لتوفير أفضل فرصة للرئيس أوباما بولاية ثانية.

وردا على سؤال حول ما اذا آلت الأمور الى تبديل فعلي للحكومة بنتيجة التسوية السعودية ـ السورية، لفت النائب حبيب في تصريح لـ «الأنباء» الى انه وبالرغم من عدم جدية الأمر، فإن قوى «14 آذار» لن ترضى بأن تتشكل أي حكومة جديدة على صورة الحكومة الحالية، سواء تحت عنوان الوحدة الوطنية أو تحت غيره من العناوين التي يستعملها فريق المعارضة للمناورة بها وللتعمية على حقيقة نواياه، كتقويض مسار الدولة والحكومة وسائر المؤسسات الدستورية، لافتا الى ان ما يشاع عن استبعاد لـ «القوات اللبنانية» و«الكتائب» عن الحكومة المقبلة، ليس سوى مجرد حلم يراود فريق «8 آذار» ليلا ويحاول العمل على تحقيقه نهارا، إضافة الى كونه

فريد حبيب

عنوانا يدغدغ طموحات العماد عون وسياسة حلفائه الاقليميين، مؤكدا ان وجود «القوات اللبنانية» في الحكومة ليس منة من أحد إنما نتيجة للحالتين الشعبية والسياسية التي تضطلع بهما على الساحة المسيحية شاء من شاء وأبى من أبى.

على صعيد آخر وعلى خط المساعي السعودية ـ السورية حيال لبنان، أشار النائب حبيب الى ان التسوية غير قابلة للخروج الى الواقع ووضعها حيز التنفيذ، وذلك لسببين رئيسيين هما: أولا الاختلاف الكبير بين المملكة السعودية وسورية حول كيفية التعامل مع لبنان كدولة مستقلة ذات سيادة كاملة على أراضيها، وثانيا لأن أي تسوية عربية لابد من حصولها على غطاء دولي، لاسيما من قبل دول القرار المعنية مباشرة بالأوضاع الشرق أوسطية.

وختم النائب حبيب بالرد على كلام العماد عون الذي قال فيه ان «ما يهدد وجود المسيحيين في لبنان هو تواصلهم مع الولايات المتحدة وإسرائيل»، معتبرا ان هذا الكلام وان كان فيه شيء من الجدية لجهة التواصل مع إسرائيل، إلا انه يبقى محط تساؤل واستغراب كونه صادرا عن جهة متهمة بتعامل أحد قياديها مع العدو الإسرائيلي، مذكرا العماد عون بأن المسيحيين في لبنان غير التابعين للتحالفات كانوا ومازالوا الركن الأساسي الذي قامت عليه الدولة اللبنانية منذ ما قبل الاستقلال وحتى اليوم، متسائلا عما اذا كانت حماية الوجود المسيحي في لبنان ستأتي عبر الجهات الاقليمية التي زجت بالقيادات المسيحية عنوة وتعسفا في السجون والمعتقلات ونفت قيادات اخرى تحت عنوان «وحدة المسار والمصير» متمنيا على العماد عون العودة الى الأصول فيما لو كان مسموحا له، عله يستفيق من حلمه الرئاسي الذي بات هو الخطر الحقيقي على مسيحيي لبنان.

مصدر وزاري "توافقي" لـ «الأنباء»: القرار الاتهامي سيتأخر صدوره أو لن يصدر!

بيروت ـ ناجي يونس

أكد مصدر وزاري لبناني محسوب على الخط التوافقي ان الحوار السوري ـ السعودي بلغ مرحلة متقدمة من التفاهم على ايجابيات كثيرة وعلى ثوابت مهمة وانه يذهب باتجاه تحقيق المزيد من النقاط الإيجابية التي تهم اللبنانيين كذلك التي تعود بالفائدة على المنطقة عموما.

وقال المصدر الوزاري ان ما تحقق لايزال محصورا ضمن حلقة ضيقة للغاية وما يقال ان عددا من المسؤولين اللبنانيين باتوا مطلعين على ذلك، أمر ليس في محله على الاطلاق إلا بعض الاستثناءات كان يتم فيها اطلاع رئيس الجمهورية ميشال سليمان على بعض الأمور او ان تعطى له تطمينات حيال هذه النقطة او تلك وكأن تعطى للسيد نصرالله تطمينات معينة او ان تبعث إشارة واضحة الى رئيس الحكومة سعد الحريري في شأن هذه المسألة او تلك، ومازاد على ذلك فهو من المبالغات التي لا صلة لها بالحقيقة وبمجريات الأمور بأي شكل من الأشكال.

حشد سياسي رفيع في تشييع شقيق عون «أبو نعيم»

بيروت: تميز تشييع الياس نعيم عون (ابو نعيم) شقيق العماد ميشال عون في كنيسة مار يوسف بحارة حريك (الضاحية الجنوبية) مسقط رأسه، بحضور حشد سياسي رفيع المستوى ومتعدد الانتماءات، فقد شارك كل من الرئيس ميشال سليمان معزيا (بعد مراسم الدفن) وممثل عن الرئيس السوري بشار الاسد هو السفير السوري في بيروت علي عبدالكريم علي والسفير الايراني غضنفر ركن ابادي، ووفد من حزب الله برئاسة النائب محمد رعد، والنائب وليد جنبلاط، والنائبة ستريدا جعجع في اول دخول لها الى الضاحية وفي اول اتصال اجتماعي مع عون يخرق قطيعة سياسية كاملة، والنائبة بهية الحريري، مع العلم ان الرئيس سعد الحريري كان اتصل معزيا واوفد من يمثله (الوزير محمد رحال)، والرئيس السابق اميل لحود وممثل عن الرئيس نبيه بري، اضافة الى وزراء ونواب وانصار التيار الوطني الحر، حيث لفت حضور «الحكماء» المختلفين مع العماد عون وهم اللواء ابو جمرا، اللواء نديم لطيف والقاضي يوسف سعد الله الخوري.

النائب وليد جنبلاط مواسيا الجنرال عون برحيل أخيه

السفير السوري علي عبدالكريم يتقدم المعزين

حديث جانبي خلال تقديم النائبة بهية الحريري التعازي

عون يتوسط حشود المعزين (محمود الطويل)

أخبار وأسرار لبنانية

هل تعقد فريق 8 آذار التفاؤل الزائد؟ يرى محللون سياسيون في بيروت ان تفاؤل 8 آذار كان متعمدا اولا لإحراج معظم اركان 14 آذار الذين كانت غالبيتهم لا تعرف ماذا يفعل زعيمها الرئيس سعد الحريري، وماذا يعرض عليه السعوديون؟ وهل التزم هو حيال السعوديين؟ وثانيا لإثارة شيء من الفرقة فيما بينهم وبينه، ويعتقدون أيضا ان تعمد تفاؤل 8 آذار كان هدفه إقناع الرأي العام اللبناني بشقيه 8 و14، وبالشق الذي لا ينتمي الى الاثنين، بأنه ملتزم التسوية وبأن انفراطها، اذا حصل، سيكون مسؤولية «غريمه» 14. ومن شأن ذلك إحراج هذا الأخير ووضعه في موقف صعب.

لا أحد يملك معلومات: قال أحد نواب المعارضة في مجلس خاص ان أكثرية الطبقة السياسية وقياداتها لا يملكون أبدا معلومات وافية عن التسوية التي تتردد أصداؤها في كل مكان من لبنان، بمن فيهم أنا، وان جل ما هو متوافر أجواء ايجابية تنقل بين دمشق والرياض، خصوصا من بعض المقربين من الملك السعودي، من دون الحصول على نصوص واضحة أو مدة زمنية لأي اتفاق، وأشار الى ان كل بنود الاتفاق سرية.

خادم الحرمين والتدخل الأميركي: تقول مصادر ديبلوماسية ان العاهل السعودي لم يكن كثير الانشراح للتدخل الأميركي الاعتراضي على مبادرة «السين ـ سين» بدليل امتناعه عن مقابلة اي مسؤول في الادارة الاميركية منذ توجهه الى نيويورك للعلاج.

أبوفاعور "يتعاطف" مع الحريري: لوحظ ان الوزير وائل أبوفاعور (من كتلة جنبلاط) أخذ موقفا متقدما لمصلحة الرئيس سعد الحريري عندما قال: «سعد الحريري يجب ان يصان لا ان يدان، وإذا كان المطلوب منه موقفا شجاعا يجب مساعدته وليس وضعه تحت الضغط والتهويل السياسي والإعلامي».

كما قال أبوفاعور (في حديث الى صحيفة «المستقبل») انه لا يجوز ان يبقى مجلس الوزراء معطلا وان تظل قضايا الناس رهينة «الشهور الزور»، واعتبر أبوفاعور ان وليد جنبلاط في موقع وسطي بعيدا عن تصنيفات 8 و14 آذار.

عدوان والسفارة الإيرانية: تعليقا على قول النائب جورج عدوان ان السفير الإيراني غضنفر ركن آبادي دعاه إلى غداء في السفارة فاعتذر عن عدم تلبية الدعوة، أصدر القسم الإعلامي في السفارة الإيرانية توضيحا، جاء فيه: انه في حديث على هامش إحدى حفلات الاستقبال، اقترح عدوان «فتح باب التعامل مع السفارة، ورد السفير بأن ما يحول دون ذلك هو موضوع الديبلوماسيين الإيرانيين الأربعة، فأعرب عدوان عن استعداده لإجراء محادثات لتوضيح هذا الموضوع، فرد السفير قائلا: سأدرس الموضوع وأعلمك بقراري. وبعد فترة، اتصل السفير بعدوان معربا عن الاستعداد لمناقشة موضوع الديبلوماسيين الأربعة في مقر السفارة، فأكد عدوان موافقته على ذلك قائلا ان اليوم هو يوم السبت والاثنين سأخبرك بالموعد الذي نراه مناسبا للقاء، ومنذ ذلك الحين لم نسمع شيئا منه».

تغيب كبارة عن اجتماع "المستقبل": تغيب النائب محمد كبارة عن اجتماع كتلة تيار المستقبل بعد ان تبلغ استياء رئيس الحكومة سعد الحريري من مواقفه الأخيرة التي وصفت بالمذهبية.